"القصيدة الملحمية في الشعر العراقي الحديث" دراسة جديدة للشاعر والناقد زين حسين

نخيل نيوز | خاص

صدرت حديثاً عن دار خطوط وظلال في الأردن دراسة نقدية جديدة للشاعر والناقد والأكاديمي العراقي زين حسين بعنوان "القصيدة الملحمية في الشعر العراقي الحديث"

ومما جاء في المقدمة نقرأ "القصيدة الطويلة تشكل ظاهرة في الشعر العراقي الحديث والمعاصر، وهو ما دعا النقاد والباحثين للوقوف عند الخصائص والسمات الشكلية للقصيدة؛ أبرزها الطول، والدوافع التي دعت الشاعر إلى أن يجعل قصيدته تطول وتمتد، ولم تكن لهم الجرأة باكتشاف نمط البناء الملحمي في القصيدة الحديثة، واجتراح مصطلح يناسبه، لهذا تسعى هذه الدراسة إلى البحث في نمط من أنماط القصيدة العراقية الحديثة، والاصطلاح عليها بـ(القصيدة الملحمية)، نظرا لما تمتلك هذه القصيدة من ملامح ملحمية ،مستند في التسمية للمصطلح على محددات أرسطو للملحمة ،والنظريات الملحمية في الأشكال الفنية المجاورة :الرواية الملحمية ،والمسرح الملحمي.

هل توجد قصيدة ملحمية؟ ما الفرق بين الملحمة والملحمية؟وهل هناك ملامح أسلوبية تميز القصيدة الملحمية عنغيرها؟ هذه كلها أسئلة تتمحور حولها هذه الدراسة وتحاولالإجابة عنها.

تسعى هذه الدراسة إلى تأصيل لمصطلح القصيدة الملحمية ،التي اشتهر بكتابتها شعراء الحداثة في العراق.

ويرى حسين، أن القصيدة الملحمية شكل شعري حداثي مغاير،وديموقراطي منفتح، تتعدد فيه الأشكال، وتتنوع فيه الأجناس، وتتداخل فيه الفنون، وتستعين بالأساطير والرموز والخرافات والتاريخ، كنوع من الثقافة المضادة للمعتمد الأدبي.